

جوان 1975

عدد 4

التمن: 120

المهاجر

EL-MOUHAJER

Journal des Travailleurs Tunisiens à Grenoble

جريدة العمال التونسيين بفرنوبل

الثورة الفلسطينية تجابه مخططات

فبعد حرب أكتوبر انطلقت الامبريالية الأمريكية في سن مخطط يرمي لاجاد حل هلمي منفصل يهدف الى تفريق صفوف الجبهات العسكرية العربية لتسهيل ضربات العدو الصهيوني ولعزل الثورة الفلسطينية والقضاء عليها وما زال هذا المخطط يراود كينجرو حلفائه العرب رغم الفشل الذي لقيه اثر ضغوط الثورة الفلسطينية والجماهير العربية ومقابلات السادات مع فورد (Ford) تدخل في هذا النطاق.

اما المخطط الثاني الذي يسانده الاتحاد السوفياتي فهو يرمي الى تجميد الحركة المسلحة للفلسطينية و احدثا للتفرقة في صفوفها وذلك عن طريق عقد مؤتمر جينيف الهادف الى حل ما سمى بمشكلة الشرق الاوسط وتكوين دولة فلسطينية خضعة الى هيمنة الصهيونية والانظمة الرجعية والتي تضع حدا للمطالب الشرعية الفلسطينية بتحرير كل وطنها المحتص.

ولم تكف عمليات التصفية هذه بل عمدت القوى الامبريالية والرجعية أخيرا عن طريق الكتائب الفاشية اللبنانية الى تشديد ضربات أخرى تهدف الى تضعيف المقاومة الفلسطينية و ارغامها على قبول حلول مسلطة.

ولكن لحبط كل هذه المخططات سوف تعمل الثورة الفلسطينية على تركيز و تدعيم وحدة صفوفها و توضيح مواقفها السياسية و تعبئة الجماهير العربية لمواصلة الثورة حتى النصر.

تحيش الثورة الفلسطينية في الظروف الحالية مرحلة حاسمة في معركتها البطولية ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية لتحرير وطنها المحتص اذ انها تشهد تصاعد ضربات الدنيئة الموجهة من طرف الكتائب الفاشية اللبنانية ضدها.

ولكن ليست هذه العمليات الرذيلة اول تحدى واول محاولة تصفية تعيشها الثورة الفلسطينية في مسيرتها التحررية، لنذكر محاولات الاختكار و المساومة بالقضية الفلسطينية من طرف عدة انظمة عربية في السنوات 60 التي رمت الى تبني القضية للاستهلاك المحلي والتزعم او الهيمنة. ولكن بيقضة المناضلين الفلسطينيين و وحدة الشعب الفلسطيني برزت الثورة الفلسطينية المسلحة في نصف الستينيات و دعمت وجودها بفرض خط التحجير المسلح الطويل الامد و انطلقت في ضرباتها الجريئة ضد العدو الصهيوني داخل الوطن و خارجه، وصاعدت نضالها البطولي حتى وصارت شرارة و محرك حركة تحرر الشعوب العربية.

وعرفت الثورة الفلسطينية في سبتمبر 1971 عملية طعن و اباداة الجزار حسين ولكن رغم عدد الضحايا الابطال زادت لحة الشعب الفلسطيني قوة و ادراكا بمدى شراسة الرجعية العربية و تحالفها مع الصهيونية والامبريالية ومن ذلك الوقت تصاعد الصراع بين الثورة الفلسطينية المدعومة بالجماهير العربية المعبئة ضد الصهيونية وحليفاتها الرجعية العربية وتجسم هذا الصراع في مقاومة مخططات التصفية على الصعيد السياسي والعسكري.

كلمة المهاجر

بمناسبة مرور 20 عام على الاستقلال الداخلي انطلقت ابواق دعاية النظام الجائر في تونس بكل ما لديها من طاقة في حملة هائلة لتغليب الجماهير الشعبية مدعية تحقيق المعجزات و تحطيم الارقام القياسية...

ولكن هييات.

لان الجماهير الشعبية لا تؤمن سوى بالواقع الذي تعيشه:

- واقع تصاعد أسعار الخبز والزيت و السكر... والوعود الزائفة برفع الاجور (وعود المراكنتي الاول الهادي نويرة في خطابه الاخير).

- واقع آلاف البطالين...

- واقعنا نحن المهاجرين مئات آلاف المشردين فريسيين الاستغلال والعنصرية... الا يعد وجودنا اكبر برهان على مدى انحطاط هذا النظام الذي اطرنا من الاراضي والمدارس، كهولا وشبابا و خطط تقريبننا...

ولكن بالدم والروح سوف نفدي شهداء شعبنا الذين ضحوا من أجل تونس حرة، و سوف نرفع راية العمال.

سجن للمهاجرين في مرسيليا

تقوم الجرائد الفرنسية التقدمية منذ شهر بحملة تشهير ضد التعسف المسلط على المهاجرين في فرنسا اثر اكتشاف "سجن سري ببارانك"، بمرسيليا من طرف نقابة القضاة ونقابة المحامين.

حصل هذا الاكتشاف اثر قضية الطالب المغربي محمد الحروسي الذي تم ايقافه وسجنه الخير الشرطي في ذاك المحل قبل احواله امام المحكمة. و امام حملة طلب الاستفسارات ادعى وزير الداخلية الفرنسي "بونياتسكي"، في خصوص هذا السجن انه مركز لقائمة لاجاء المهاجرين بدون اوراق او المطرودين قبل ترحيلهم... على حد قوله، وما يتناساه "بونياتسكي"، ان منذ سنة 1974 وقع ايقاف و تعذيب 30 000 مهاجر بهذا السجن والدليل على ذلك محاولات العديد من المهاجرين لمناذرة السجن بكل الوسائل كما كان شأن العامل الاسباني "فرنانيس"، الذي قد جرح وحمل الى المستشفى تحت حراسة البوليس.

اثر محاولة فرار، و شان اللاجئين السياسي المواطن الناموني الذي سجن و غلب مدة شهر في حين كان لديه كل الاوراق القانونية كلاجئ سياسي والذي حاول الانتحار اثر ذلك... كما صرح به مؤخر و الجدير بالذكر ان كل الشهادات تفيد استفسارات البوليس الفرنسي واستعماله كل الوسائل، وسائل العنف والتعذيب واخترافهم للقوانين البدائية... في هذا الملجأ الجهنمي...

لهذا تعددت عمليات التتديد والقضايا امام المحاكم لمتابعة البوليس الفرنسي و طلق سراح المعقولين ولا زالت حملة تعبئة المنظمات التقدمية متواصلة (نقابة المحامين، نقابة القضاة، منظمات المهاجرين و رابطة حقوق الانسان) للمطالبة باغلاق هذا السجن. ان وجود هذا السجن دليل على حقيقة تعسف النظام البوليسي في فرنسا وعداوتهم للمهاجرين... وتصاريح المسوء ولين الفرنسيين بحسن قبول المهاجرين ومراعاتهم... هذا بيان للاستهلاك المحلي والخارجي.



رغم القمع و التعسف النضال متواصل... ص 2
رسائل القراء و العمال... ص 3
أعرف حقوقك... ص 3
حقائق حول اشتراء الطائرات الأمريكية... ص 4
أخبار أخرى و أمية قصيرة... ص 4
شعر: حكومة حزب الدستور... ص 5
حديث: المجاهد الاصغر... ص 5
زغوان، صمود الفلاحة الصغار... ص 6
كفاح الشعب الانقولي... ص 6
و عدة مقالات أخرى

تونس : رغم القمع والتعسف النضال متواصل

اضراب في شركة سناب

اضرب عمال شركة سناب SNEP المختصة في صنع الشكاير من مادة البلاستيك وعلب الورق المقوى (الكردونة) ..

وشن العمال هذا الاضراب احتجاجا على طرد 22 من رفاقهم من صاحب المعمل الذي لم يسمح لهم غيابهم يوم 9 افريل مع العلم ان 9 افريل عيد وطني رسمي قانوني ...

وامام هذا التعسف العلني اجبرت السلطة على الاعتراف بشرعية هذا الاضراب. ولذا ان رجع صاحب المعمل في قراره ولكنه سرعان ما رفض مرة ثانية ارجاع ثلاثة عمال من بينهم النائب النقابي.

ويبدو ان صاحب المعمل متمسك بموقفه ان مستودعه ملأنا بالسلع المخزونة وهو يتربح بيعها ... ولكن العمال عاقدون العزم كذلك على متابعة النضال.

ولقد اتصلوا بتأييد عمال شركة ستام وعمال شركة ستيب وعمال الشركة التونسية للغزل والنسيج

اضراب في شركة الملاحة

غرقت سفينة «قوربا»، التابعة للشركة التونسية للملاحة قرب مدينة «تولون»، بفرنسا يوم 10 افريل الشيء الذي أدى بحياة 14 بحار تونسي.

وفي 12 افريل اضرب كل بحارة الشركة التونسية للملاحة عمال الشركة مسؤولية الحادث ان الباخرة «قوربا»، ليست من نوع البواخر الصالحة لعبور اعماق البحار وانها من ناحية أخرى كانت محملة بكمية هائلة من الاسمنت (السيمنان)، تفوق طاقتها.

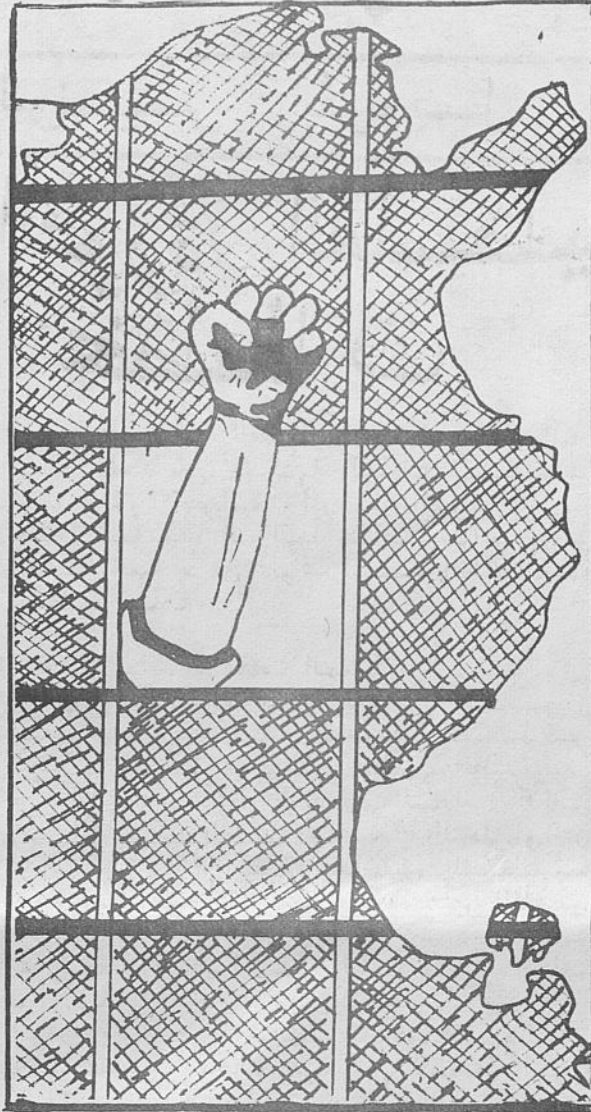
وبعد غرق الباخرة ذهب الحبيب عاشور الى جزيرة قرنة لحضور جنازة 8 من الـ 14 بحار الذين ذهبوا ضحية غرق السفينة، غير انه قبول بغضب سكان الجزيرة الشيء الذي جعل الدولة تبعث جيشها وبوليسها وقام البحارة باضراب طالين لخصه :
- تكوين لجنة للتحقيق عن اسباب غرق السفينة ،

- احدث لجنة لمراقبة ضمانات الامن في البواخر بمشاركة ممثلين عن البحارة.

- الاعتناء بعائلات الغرقى واعانتهم تمكين كل البحارة من التأمين ضد الغرق والترفع من المنحة القانونية للذين يتعرضون لمثل هذه الحوادث.

- تنظيم صندوق لمجابهة الكوارث

وتحصل البهرة على اكثرية مطالبهم بعد الكفاح الذي قاموا به وصمدوا في وجه الادارة، وهذا ما يبرهن ان النصر حليف كل كفاح ينظم من اجل مطالب عادلة.
(طالع بقية المقال صفح 4)



اضراب معمل الحلفاء بالقصرين

تحدث المهاجر في عددها الثاني على اضراب عمال معمل عجبن الورق بالقصرين وتخصص اليوم مقالا اخرنا وحيثا اكثر دقة على هذا الاضراب البطولي التي تعترضه الطبقة الكادحة في البلاد.

بعد مظاهرات ادارة المعمل ومراوغاتها عدة اشهر ورفضها بالاخذ بحسين الاعتبار مطالب العمال المتمثلة في :

- زيادة في الاجرة
- زيادة في منحة الانتاج
- زيادة في منحة السكن
- زيادة في المنحة العائلية

قرر عمال المعمل القيام بالاضراب مع احتلال المصنع للشيء الجريء والبطولي من نوعه زد على ذلك حكمة اتصالات المضربين مع الجماهير الشعبية بالقصرين التي ادت الى مساندة فعالة عبرت على اللوحة النضالية الشعبية وتحزرت هذه اللوحة وتساعدت باندلاع اضراب لمدة ساعتين في عدة مصانع بالجمهورية تأييدا ومساندة لهم.

ورغم عرقلة ومعارضة مسيرى الاتحاد العام التونسي للشغل الخونة ورغم حملات التشويه الصادرة عن النظام ورغم تدخل الجيش لتعطيل الاضراب، فلم يشتت عزم المضربين بل تنظموا وروجوا الاخبار بوسائلهم الخاصة حتى ارغوا النظام بفضالهم المستميت وصمودهم الفولاذي بالاعتراف بشرعية مطالبهم.

وليكن نصر عمال معمل الورق بالقصرين مثالا نقفدى به لمجابهة النظام الاستغلالي.

محاكمة جديدة

حاكت محكمة الاستئناف يوم الثلاثاء 13 ماي 14 مناضل محتجين الى منظمه الجبهة القومية التقدمية لتحرير تونس والمعلوم ان هؤلاء المناضلين قد حكم عليهم امام المحكمة الابتدائية بتاريخ 18 ديسمبر الماضي باحكام تتراوح بين ستة اشهر وسبعة سنين سجنا. ولقد اسفرت المحاكمة الاخيرة على اصدار احكام اكثر قساوة بالنسبة لكل من المتهمين :

عبد الحميد العمامي محمد الطيب العكري
احمد المرغاني عبد الحميد السكري
العربي بن هلاك الحجي ثابت

وقد احتفظت بنفس العقوبات بالنسبة للباقيين :
محمد الحبيب شاطر الطاهر بن علي الكداسي
الحسين الدياري يحي جابر
عبد الرحيم بن عود بالقاسم الدباسي
الشادلي الطريفي البشير السندی

ان هذه المحاكمة السياسية ليست الا مهزلة جديدة من مهازل النظام البورقيبي الذي اصبح ينظم محاكماته بانتظام ضد كل من فكروا فاه بافكار تناهض النظام الفاشي البورقيبي.

الكفاح متواصل في الحبس

قام المساجين السياسيين باضراب جوع يوم 26 افريل لاستنكار ظروف سجنهم المتمثلة في :
- منع مساجين برج الرومي وتونس من تلقي الزيارات والاغذية من عائلاتهم

- منعهم من تلقي الجرائد اليومية
- عدم تنظيف الرترانات
- تحسين الاكل ان الحالة السيئة للالك ادت الى تسمم العديد من المساجين
- تراجع الحكومة في المكاسب التي تحصل عليها المساجين في اضراب الجوع الذي وقع في اوائل شهر فيفري الماضي (انظر المهاجر عدد 1) وذلك لارغامهم على طلب العفو من رئيس الدولة.

وامام الوضع وتعنت السلط قامت عائلاتهم بتجمع يوم 30 افريل امام السجن المدني بالعاصمة لتدعيم مطالب المساجين السياسيين كما طالبوا بارجاع الرفاق السبع الموجودين تحت تعذيب البوليس، والزيارات بدون حواجز.

وقد دام هذا الاضراب حتى يوم 2 ماي لتتضامن مع رفاقنا ولدعم طلباتهم ولتطالب الحكومة باطلاق سراحهم.

طالعوا، ناقشوا، انتقدوا،

ساندوا «المهاجر»

رسائل
العمال
والقراء:

حقائق حول اشتراء الطائرات الأمريكية

طائرات لمقاومة الشعب

أما ما هم أدعى وأمر فهو أن هذه الطائرات الأمريكية ليست من نوع قاذفة القنابل (chasseur) ولا من نوع الطائرات المقاتلة (bombardier) فهي صالحة لا لشيء إلا لمقاومة حرب شعبية... وهذا أمر متأكد منه إذ أن هذه الطائرات لا يمكنها الابتعاد بكثرة عن مطار انطلاقها... فصوليتها الوحيدة إذن هي مقاتلة حركة شعبية تونسية.

لن عملية اشتراء الطائرات هذه تبرهن مرة أخرى عن طبيعته النظام الدستوري:

- نظام يدير أموال الشعب التونسي،
- نظام عميل - الامبريالية الأمريكية،
- نظام جماعة لا يفكرون إلا في استقرارهم في الحكم مهما كانت ظروف وتكاليف ذلك الاستمرار.

★★★★★★★★★★★★★★★★

جبل الجلود:

اضراب في معمل الورق

شنّ عمال شركة «سناب» لصنع الورق المقوى في جبل الجلود اضراباً يوم 14 أفريل مطالبين بـ:

- التمتع بالزيادة القانونية البالغة 25 في المائة بالنسبة للساعات الإضافية.

- حق التمتع بنصف لتر حليب لمقاومة سم المواد الكيميائية.

- تخصيص ربع ساعة من وقت العمل للاستحمام.

وكان الاضراب عنيفاً لأن الحاج بن سدرين رب المعمل حطم الرقم القياسي في الاستغلال والتعسف والجور والعجرفة بتحريض أعوانه على ضرب النواب النقابيين والتهديد حتى في المنازل الخاصة.

وعمد أخيراً إلى طرد 28 عامل وذلك رغم التدخلات الشكلية لتفدية الشغل.

أن أعمال الحاج بن سدرين وأمثاله لا تزيد إلا في عزيمة العمال قوة لإفتكك حقوقهم مهما كان الثمن.

مع المهاجر...

اضحك وإلا أبكي

اعلم يا أخي المهاجر إلى هدى مؤش نكتة ولكن هذا هو ما صار ما بين المنصف ومهاجر شاب.

هو: ياسي المنصف باش تطلعني سوسي المنصف: ما تطلعك سوسي لاما تشارك فسني فريق كرة القدم إلى كوتو الوداديين

سؤال لن يجيبونا عنه... بما أن عناصر هذا الثلاثي تقاضوا ما يقرب من 10 في المائة من مقدار الصفقة يعني ما يقرب من 240 مليون دينار... في جيوبهم الخاصة... كمنحة (commission) لأنهم سهلوا إبرام الصفقة التجارية.

ضغوط أمريكا على بورقيبة

و لقد ورد من ناحية أخرى في الجريدة الأسبوعية الفرنسية: (Le Canard Enchaîné) أن أمريكا فرضت على بورقيبة اشتراء هذه الطائرات من شركة «نورثروب» (Northrop) الأمريكية عوض اشترائها من شركة «داسو» الفرنسية (Dassault)، فرضت عليه ذلك وهدته بقطع ما تسميه «الغانة الأمريكية» وبتوقيف دخول السفن الحربية الأمريكية لميناء تونس...

كما لو أن أعانتهم المزيفة تخدم في صالح تونس... كما لو أن دخول سفنهم لا يخدم مصالحهم العدوانية الامبريالية...

و تحت ضغط العصا الأمريكية خير بورقيبة مرتزقة البارود الأمريكي على مرتزقة البارود الفرنسيين ولوان بضاعة هؤلاء الآخرين أقل ثمناً وأقوى طاقة جهنمية:

يبلغ ثمن الطائرة الأمريكية 2 000 مليون دينار بينما لا يبلغ سعر الطائرة الفرنسية إلا 800 مليون دينار وتحمل الطائرة الفرنسية 3 أطنان من العتاد بينما لا تحمل الطائرة الأمريكية إلا طنين (2) ... وأخيراً تفوق سرعة الطائرة الفرنسية سرعة الطائرة الأمريكية...

بقية... شركة الملاحة

و لقد تمكّن العمال من كشف عيوب البواخر التي تملكها الشركة التونسية للملاحة بعد تحقيق اللجنة التي طالبوا بها عند ما أضربوا.

فهكذا قررت اللجنة إيقاف بعض السفن عن العمل من بينها: سفينة «نقة» وباخرة «موسسة» وباخرة «الحمامات» التي تتطلب كلها عمليات إصلاح: كما تم إيقاف باوخر «زميرة» و «صفاق» و «مخلق الواد» و «المهدية».

فعدد البواخر التي تم إيقافها يبلغ 8 وهذا مما يدل على مقدار اعتبار واحترام حياة الإنسان من طرف مسيري شركة الملاحة. (و هذا أمر لا يفاجئنا لما نعلم أن ما يهم مدير الشركة عبد المجيد سلامة (نسب الهادي خفشة) هو جمع للأموال الطائلة: الم يشارك في سرقة أموال الشركة عند اشتراء بعض البواخر أخيراً.

على اثر زيارة الوزير الأول التونسي الهادي نويرة لأمريكا باشرت تونس 12 طائرة عسكرية من شركة «نورثروب» الأمريكية وهذه الطائرات من نوع: (F.5E-TIGER II) والمعلوم أن البلدان الموالية للامبريالية الأمريكية - كوريا الجنوبية، إيران، تركيا - و فيتنام الجنوبي (قبل تحريره) - اشترت مثل هذه الطائرات منذ سنوات 1960.

و المعروف كذلك أن هذه الطائرات أصبحت اليوم بالية وأن البلدان الأوروبية مثل بلجيكا، هولندا، الدنمرك والنرويج... على صدد تغيير هذه الطائرات (الخردة) بطائرات من طراز جديد ومن صنع أمريكا - وهي طائرات (F.16) أو بطائرات من صنع شركة «داسو» الفرنسية (Dassault) وهي طائرات «ميراج» من نوع: (Mirage F1. M. 53).

24 مليون دينار

أما ثمن هذه الطائرات فهو يبلغ اثنين من المليارات (من المليارات) بالنسبة للطائرة الواحدة مما يعني أن سعر الـ 42 طائرة يبلغ 24 مليون دينار.

فكم من ألف منزل كان من الممكن بناؤه بهذه الأموال الطائلة ؟ ؟ ؟

و كم من الف موطن شغل كان من الممكن انشاؤه ؟ ؟ ؟

و كم من مدرسة و كم من مستشفى و كم من معمل و كم و كم و كم ؟ ؟ ؟

سؤال نطرحه لليهادي نويرة، لموسيلة بورقيبة ولأبن أخيها حمودة بن عمار...

باجتة

اضراب معمل الجليز

قام عمال معمل الجليز باجته باضراب يوم 18 أفريل الفارط مطالبين بتطبيق القانون الاساسي الذي صدر منذ عام ٢٠٠٠ و عمد المدير الاستغلالي خالد بن مبارك وهو عضوفي لجنة التنسيق الحزبي على تكسير الاضراب بطرد النقاب النقابي.

و رغم ذلك و رغم تدخل الاتحاد العام التونسي للشغل و ضغوط السلطة المحلية حدد العمال المضربون في اجتماع عام لهم اجلا مدته 15 يوم لتعويض المدير واجلا اقصاه يوم 1 جوان لتطبيق القانون ونضالهم لا زال متواصلاً.

أُنبا وقصيرة... أُنبا وقصيرة...

سلاح جديد :

من المشاريع الحالية للنظام اشتراء كمية من البندقيات من نوع خاص أي أن قذيفاتها من المطاط (الكاشو) ويكون استعمالها ضد المظاهرات والتحركات الشعبية. ولقد استعملت مثل هذه البندقيات في أيرلندا و ماليزيا.

قدم بورقيبة لمدينة «بريد لي بان» في منطقة «السافوا» (73) المعروفة بال «كازينوات» وأشهرها كازينو Divonnes les Bains المحبذ من طرف البورجوازيين التونسيين.

ولا شك أنه كما هو الحال كل ما قدم بورقيبة لهذه المنطقة سيكون مرافقا بحاشية الاقرباء والمقربين والبوليس والبرابيز الذين سيملؤون الكازينو casino حيث يلعبون ملايين الدينارات... أموال الشعب التونسي.

حكومة حزب الدستور

قرنوبل: دورة كرة القدم «ضد الامبريالية»

تتظم في هذه الايام بالمركب الجامعي دورة لكرة القدم تسمى «الدورة ضد الامبريالية» تشارك فيها كثير من الجمعيات تحمل اغلبها اسماء لابطال الكفاحات الافريقية ضد الاستعمار والامبريالية مثل بن بركة، لومبا، كيرال. وشارك فريق الطلبة التونسيين في المباراة باسم الشهيد فرحات حشاد. ومن اهداف هذه الدورة تخليد اسماء شهداء الكفاحات الشعبية ضد الاستعمار والامبريالية في العالم الثالث، وتجميع مناضلين في قرنوبل في فرق لكرة القدم ليقع التعارف وتبادل التجارب النضالية. وهكذا تكون الرياضة قد قلمت قسطها في الاتحاد لنضالات شعوبنا ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وتدخل الدورة تصفياتها النهائية في جو حماسي مناضل ونحن ندعو جميع قراء المهاجر والمناضلين لمساندة هذه الدورة وحضور المبارات التي تتظم بالمركب الجامعي ايام السبت والاحد بعد الظهر.

لتحيات نضالات شعوبنا ضد الاستعمار والامبريالية والخلود لشهادتنا الابرار.

جائزة أولى لفلم جزائري

أحرز الفلم الجزائري «سبع عراض السنوات التي علشها الشعب الجزائري على جمر الاستعمار»، الذي اخرجته الأخصر همنية على الجائزة الاولى لمهرجان «كسان».

ويقطع النظر على محتوى الفلم وكيفية طرقة للمراحل التي مرت بها الثورة الجزائرية تعتبر هذه الجائزة نصرا تتحصل عليه الشعوب العربية التقدمية خاصة وشعوب العالم الثالث عامة في معركتها التحررية على الصعيد الثقافي.

يبارك في حزب الدستور * جيش و بوليس و بؤسات
في تونس عملوا القهور * اذا سمعوا بالفترافسات
يخلطوها أناني مع ذكهور * في المعامل و الجامعات
تحل فمك حتى مقهور * تاكل فلفة و صطاكسات
و اذا كنت بمراكز مغرور * في بئج الرومي تيكسات
تعدى غاري ثمنية شهور * قبل ما تسمع بالمحكسات
على عود مكثف عريان تدور * تعدى بشرية سويكسات
و ضعبطي يضرب بسويط مصقول * لا يخلي امارات و لا شراكسات
و اذا كنت بكثيبتها مغرور * يسموها بالترجيحسات
الخبلة مل منعت مالشوم * صلبوها و مل كلام لقسسات
و جماعة زادوا بلة في الطين * تعدوا على شرف الطفلة مررات
هذا على خاطر قاموا في الحين * وفرقوا شوية تراكتسات
و حلوا عيون الشعب اثنين * على السرقة و النهبة والبلاسات
على تونس كي تباعت للغير * على حكومة كي فلسست و مشسات
نادات الخارج في الحين * جابوا فضلة ماركينسات
في عشرة أعوام كاملين * لا جباية لا ضرائب لا باتينسات
و لازمهم خدامة طايعيين * طيعة و خدمة و سكرسات
تسعة سوايع خدمة في اليوم * و شهرية بعشرة دينسات
و في الصيف كي روح عم سماعيلين * برديون و خربة من البيجسات
يدفع في الكيت كيتيين * ديوانه و تفتوة مالبقيشسات
كلامي لصحاب عقول * على تونس ليهم غيرسات
فدوا من حكم الجهور * و خمسين سنه كيفاحسات
دستور تونس في ثمنية يقول * يزي من حكم الببايكسات
كل واحد من حقه يقول * ما ثمة راي من مكي الحيكسات
فاش تستنوا اولاد خميين * في الماضي ما قبلتوا القهورسات
نعرفكم رغبة خيل * و كشفتوا بشة وريقتسات
في هجمتكم على المستير * نعطيكم عشرة شهيرسات

المجاهد الاصغر!

الاب: و وقت اللي رجعنا من السيطار بعد
ساعتين، تلقاوا ايدار محلو على فرتين
و الحلي متاع امك راحوا عند الكرينهم
الحين. و نهارتها الحرايمية خلعوا
ستين دار في الحفاوين.

الابن: حلو والله حلو توه هاو عمي
عشرين و ما عرفت كان توه اللي أنا
كنت مجاهد من المجاهدين

الاب: عاد الخلطة جاية منين؟
الابن: الخلطة لاهي منك و لاهي منها هي
الخلطة في اللي يخلي جوان بن صفور
في الدالة هذيه حتى يموت
و يهرب و يكتب على صفحة تاريخ
تونس:

«عاودوا استقلالكم ايها التونسيون
الاستقلال مع البورجوازيين مغشوش
و عيده حزبي»

الام: عايش قاعد تخبي على ابنك اللي صار
جاوبو كيف سئلك عايش تقعدو خزانه في
هالنهار.

الاب: البير ما يتهدد كان من قمو. ما عليه كان
سمع من امو.

الام: لا يا سيبي انت تفهمو السبب. انت
الخايط. أنا ما عليا حتى ذنب.

الاب: كللو منك اللي صار ليينا من تعب و شغب
و من تعب.

الام: اسمعني متيخ يا ولدي و أحكم شكون
اللي غلط منا الاثنين في أول جوان عام
1955. سكان الحفاوين كلهم خرجوا
لباب سوقة فارحين باش يتعرضو لسبي
بوو جهين. و قعدوا وقتها
كل الليار فارغين. وقتها كان عرك
شهرين. و قاللي بوك و لزم علي باش
نخرجو نتعرضو كيف الناس الاخرين. يا
سيدي خوجنا و وقفنا كيف الناس فرحانيين
هستشرين. و وقت اللي خلط قداننا
بوو جهين قاللي بوك زغرت زغرت يا
أم الزين. عاد يا وليدي نسيك اللي أنت
في خشي و أنا زغرت و انت طحت من
حضي و هزيناك لأك م الموت و لاك م
الحبي. و صايتك في السيطار
شهرين. أه يا ناي كان غلي فين.

الام: بري سكر طينا هالخردة يا شعبان.
توه 3 أيام و هو يلكك و يعاود على
عيد أول جوان...

الاب: سكر سكر يا شعبان الاذاعة ماتعنا
ولات طاحونه و طقولها دندان.

الابن: أنا و الله ما فهمتكم الاثنين. في كل
أول جوان تولو سكاكته خزانه باكمين.

الاب: بالمنجد في كل أول جوان غلي يولي
يدور يدور و يكرني في حكاية
جوان بن عصفور.

الابن: شنيه هالحكاية متاع جوان بن عصفور يا
بابا؟

الاب: جوان بن عصفور مالطي عالم من رجال
الدين و حب يعمل شماته بالمسلمين
استعمل طريقة حيل و تشيطين حتى ولى
امام يصلي بالمصلين و بعد عشرين عام
صلاة و زكات و تسبيح و صيام جاء يوم
من الايام بعد اللي عمل ثروة عليها
الكلام هرب و كتب على باب الجامع
«يا أبناء الاسلام عاودوا صلاتكم ان
الصلاة وراء المشركين حرام».

الابن: ها ها ها والله هالحكاية خشينة
و قاعة تنطبق عايلي قاعد صاير فينا
يعني استقلالنا خذينا مغشوش و يلزنا
نعاود و كيف ما بدينا.

EL MOUHAJER

راسلونا بهذا العنوان:

CHEZ J. SAPPY - 8 ALLEE DU VIVARAIS -
38130 - ECHIROLLES -

زغوان : صمود الفلاحين الصفا

من منا لا يتذكر نضال اولاد جلال و اولاد ابراهيم في منطقة سيدي بوزيد لاسترجاع اراضيهم التي فكت سنة 1966 واعطت الى اعيان الدستور.

ومن منا لا يتذكر ما وقع في الهوارية في سنة 1969 تلك الواقعة التي بينت حقيقة النظام بدون منازع.

فسنقص عليكم ما وقع في زغوان اخيرا بل ما وقع في الهوارية سنة 1969 والحقيقة ما وقع في الهوارية وقع في زغوان سنة 1975 ولكننا سنختصر على ذكر زغوان. وان اردت ايها الرفيق ان تعرف ما وقع في الهوارية، فبدل زغوان اقرا الهوارية.

في "سيدي جبر"، (معتمدية زغوان) توجد أرض مساحتها حوالي 2500 هكتار، تسكنها و تستغلها قرابة 100 عائلة منذ ما يقرب من قرن.

استقر معمر فرنسي في هذه الأرض في أول الامر واستغل العمال الفلاحين اشبع استغلال ثم اهداها للباي و اهداها هذا بدوره لعائلة الكواهي و لكن هؤلاء لم يباشروا العمل فيها تركوها تحت ذمة اولاد سيدي جبر. فشجروها هؤلاء الآخرين و كونوا تجمعاً سكنياً و تفانوا في خدمتها حتى اصبحوا يملكون الجرارات (تراكتورات) و السيارات...

و أخيراً رفع "الكواهي"، قضية أمام المحكمة ضد أصحاب الأرض و طبعاً و كما كان الحال في قضية "الهوارية"، و كما هو الحال يومها وفي كل ميدان في تونس، أصدرت المحكمة حكمها ضد الصغار و الضعفاء و أمرت بطرد ما يقرب 350 شخصاً و بتسليم الأرض الى 3 أفراد فقط بدون تفكير هؤلاء العمال و الفلاحين

الصغار الذين تفتحت أعينهم في هذه البقعة و كرسوا حياتهم من أجلها و أحياها و خدموها بكل قلوبهم.

و في يوم 17 مارس وصل ركب والي تونس الجنوبية مصحوباً بمعتمد زغوان و أعضاء من لجنة التنسيق للحزب الدستوري. و حاولوا اقناع الفلاحين بالامتنال بالقرار العدلي.

و لكنهم لم يجدوا أداناً صاغية بل هجم عليهم شاب و أراد ضرب الوالي لولا تدخل أحد أعوان "الامن"، و خاطب العمال الفلاحين الوالي و جماعته قائلين: "لا يمكن بباية حال من الاحوال، ان تغادر أرضنا و سننصدي لكل قوة تصادمنا، فارجع من حيث أتيت..."

و بعد يومين على الساعة العاشرة صباحاً، يوم 19 مارس وصلت 6 سيارات من نوع "جيب"، تابعة للحرس الوطني و شاحنتي "بوب"، تتقدمهم سيارة فرقة مقاومة الاجرام و سيارة معتمد زغوان و كل الاعوان في حالة استعداد مدججين بالسلاح و يرتدين زي الحرب. و لم تضر ساعة واحدة حتى استولى اهالي سيدي جبر على 3 سيارات، "جيب" و أحرقوها و حبسوا 3 من أعوان الحرس و تكسرت ساق الحرس الرابع و حمل للقسم الاستعجالي و لاذ بقية أعوان الامن بالفرار.

و أمام هذا الرد العنيف من طرف الجماهير الواسعة استجند بأعوان البوب (فرقة ما يسمى بالامن العام). و جاء أعوان البوب بعصيهم الطويلة و كلابهم و هبت على تلك القرية الصغيرة 30 شاحنة للجيش و 20 سيارة من نوع "جيب"، و 14 دراجة نارية و 5 كلاب و سيارة الهلال الاحمر.

و احتد الصدام و جرح الكثير من الطرفين و مات كلب من كلاب الشرطة المستوردة خصيصاً من ألمانيا بأسعار باهضة جداً. و أمسك الرجال أعدة خشبية و من خلفهم النساء تزغردن و ترمي كلاب الدم بالحجارة. و دامت المعركة عنيفة أكثر من ثلاثة ساعات اقتحم البوليس على اثرها الديار و بدأ في حرق المنازل حتى أتى على اخرها. و استولى على كميات الحبوب الموجودة و أخذ في ضرب النساء و الاطفال و حتى الشيوخ و في النهاية حلوا معهم 50 امرأة و 70 رجلاً و زوجهم على محتشدات و معسافي النظام و بقي الاطفال الصغار مشردين بدون مسكن و بدون مأكلي يكون ليلاً و نهارة مما دفع متساكني المنطقة المجاورة على حمل بعض الاطفال الى ديارهم شفقة عليهم...

هذه عدالة بورقيسة... هذه منجزات نظام حزب الدستور بعد 20 عاماً من الاستقلال. و يؤسفنا أن نذكر ان في حالات مماثلة أيام الاستعمار لم تلجأ فرنسا لمشل هذه العمليات الاجرامية. فهكذا رفضت الحكومة الفرنسية بعث الشرطة لأخراج عائلات الفلاحين من "الطابية الحبيسة"، (قرب النفيسة) سنة 1908 مع ان محكمة سموسة اعترفت بملكية احد الفرنسيين. يعني أن العداوة التي يكفلها النظام البورقيسي للشعب و لطبقاته الكادحة أصبحت بلا حدود...

و ذلك ما فهم اولاد سيدي جبر عندما جابهوا كلاب الامن العلم و قاموهم في وقفة رائعة كما فعل اخوانهم في الهوارية سنة 1969.

و تصاعدت هذه المؤامرات الدينيّة ضد الحركة الشعبية نظراً لقرب الاعلان الرسمي للاستقلال التام و تنظيم انتخابات تشريعية مقرر عقدها في شهر نوفمبر المقبل.

هذا تمثيل هذه المنظمات ؟
و الى أي مصالح تخضع ؟

قبل الاجابة على هذه الاسئلة الهامة يجدر بنا ببلاد أنقولا و بالثروة الاقتصادية الكامنة في أرضها و التي تفسر تهاوت و تكالب القوى الامبريالية و حلفائهم المحليين و على رأسهم موبوتو رئيس الزاير (كنغو كشافا)

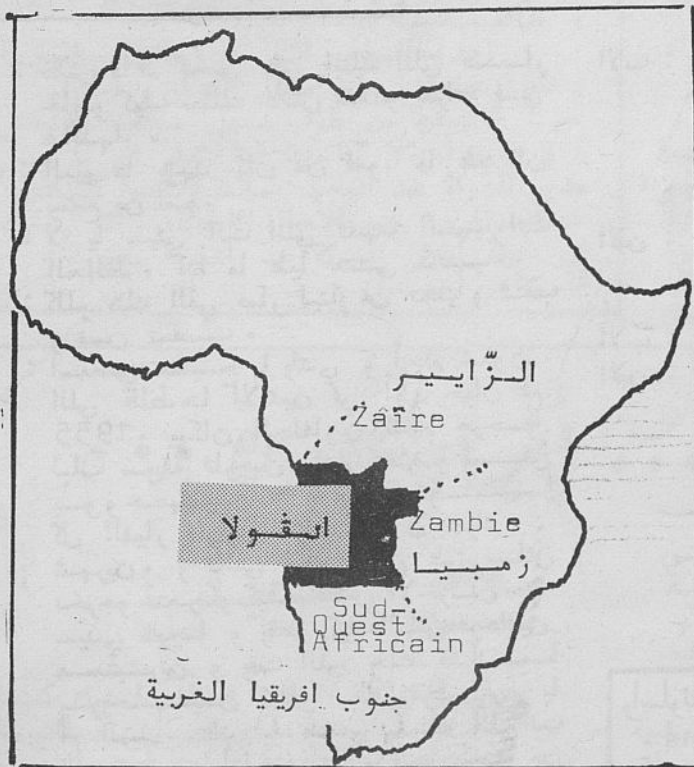
تقع أنقولا بالجنوب الغربي لقارة افريقيا و يحدها الزاير و زامبيا و الجنوب الغربي الافريقي الخاضع للنظام العنصري الجنوب الافريقي و المحيط الاطلسي غرباً.

و يحتوي هذا البلد على كنوز طائلة من الجوهر و النحاس و الزيت و النفط و الفسفاط، زيادة على المنتوج الفلاحي الضخم المتمثل في القهوة و السكر و القطن... و تحت رعاية النظام الاستعماري اقتحمت الرووس الاموال الاجنبية هذه البلاد لاستثمار خيراتها و استغلال الشعب و تكديس المراكب الطائلة. و تود الشركات الاحتكارية الامريكية و الاوروبية و الافريقية الجنوبية العنصرية مواصلة هذا النهب بعد استقلال الشعب الانقولي. لذا نرى الامبريالية اليوم تعمل عتياً بكل الوسائل الجهنمية على تعزيز نفوذ صفوف جبهة التمثيل زوبرتو هولندي و منظمة الخائن جوتاس ستامفييني التي نشأت في احضانها و التي تحاول القضاء على الحركة الشعبية لتحرير أنقولا حتى يتسنى لها صيانة مصالح الامبريالية.

لكن الحركة الشعبية لتحرير أنقولا النابعة من أعماق الجماهير الشعبية الانقولية و التي تساندها كل القوى الديمقراطية و الثورية في العالم ستعرف كيف تختصدي لمخططات الامبريالية العالمية و تحرر البلاد الانقولية تحريراً كاملاً لخدمة الشعب الافريقي و القوى التقدمية.

انقولا : شعب يكافح المؤامرات

تعمل جاهدة على خلق جو التعرّف و العوصى ليتسنى لها ابادة و تقتيل مناضلي الحركة الشعبية و تهديد السبيل لتنصيب نظام رجعي موالي لقوى الامبريالية.



موقع أنقولا في خريطة افريقيا

عاشت أنقولا أثناء الأسابيع الأخيرة اضطرابات دامية ذهب ضحيتها الكثير من المناضلين الأبرار الملتزمين الى الحركة الشعبية لتحرير أنقولا. ومن المعلوم ان هذا البلد الافريقي عاش مدة طويلة تحت الهيمنة الاستعمارية الفاشستية البرتغالية في عهد سلزار و كابتانجو. و قد اندلعت الحرب الثورية في أنقولا في سنة 1961 تحت راية الحركة الشعبية لتحرير أنقولا التي سددت ضربات قاسية للعدو المستعمر و حررت عددة مناطق من التراب الانقولي. و كانت كلما حررت شبراً من البلاد ألا و عدت الى بناء المدارس و المستوصفات و تنظيم الحياة الاقتصادية لصالح الجماهير الشعبية و بشاركتها الثورية.

و أثناء الحرب التحررية برزت منظمات منافسة خاضعة للقوى الرجعية و عاملة لتضعيف الحركة الشعبية لتحرير أنقولا. و نشهد اليوم ان نفس هذه المنظمات المدعومة من طرف الامبريالية



أغوستينيو نيتو (NETO)
قائد الحركة الشعبية لتحرير أنقولا.